

شرح لمعة الاعتقاد(2) / التأسيس العقدي ومصادر الاستدلال -

إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين - [00:00:00](#)

ومحجة لسالكين نبينا وحبيبنا وقرآنا عيننا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. حياكم الله احبتي في المجلس الثاني الذي نعقد في شرح رسالة لمعة الاعتقاد للامام موفق الدين ابن قدامة - [00:00:37](#)

وما زلنا لا ندخل بعد في هذه الرسالة وكما وعدناكم سنمهد بمجموعة من القواعد والمناهج المهمة لطالب العلم في مسائل الاعتقاد قبل ان نلج في تحرير مسائل هذا الكتاب المبارك - [00:00:56](#)

وعموما قبل ان ادخل في شرح اليوم نقول طريقتنا في المدارس احبتي اني سأقرأ من تعليق علقه العبد الفقير على هذه الرسالة واقوم التحليل والتفصيل فيما علقته عليها ووظيفتك يا طالب العلم ان تقوم بالتلخيص - [00:01:12](#) وكتابة الفوائد التي تسمعها مني بيدك لان طالب العلم الذي لا يعتاد الكتابة ولا يريد ان يتعب ويريد دائما ان يحصل الفوائد من دون كد لا يمكن ان يفلح ابدا - [00:01:37](#)

فعليك ان تهتم باقتناص الفوائد وتهذيبها والله سبحانه وتعالى الموفق آآ لك باذن الله لما يحبه ويرضاه. لكن المهم ان تكتب بيدك وان تتعلم كيف تقتنص وكيف تهذب وكيف ترتب. اما دائما تريد الشيء جاهزا سهلا فهذا لا يقبل لطالب العلم - [00:01:53](#)

اذا كما قلنا الطريقة ستكون اني اقرأ من شرح واحلله واشرحه بالتفصيل باذن الله فنبدأ مستعنيين بالله. في المحاضرة السابقة احبتي قدمت بتوطئة عامة بينت فيها ان حاجة الانسان لالله حاجة فطرية ضرورية لا يمكن للانسان ان يحيا بدونها - [00:02:17](#) الا بحيرة وقلق واضطراب وضنك لذلك اتجهت الالم في الجلها نحو التعب والتأله على اختلاف بينها في معبوداتها. وعرفنا ان الصراع الاكبر بين الرسل وبين اعداء الرسل. يعني بين اقوامهم انما كان حول من هو الله الذي يستحق العبادة والتوحيد وينفى عنه الشرك ولم يكن الصراع الاكبر حول - [00:02:37](#)

لا يوجد اله ام لا يوجد اله؟ لان موقف الالحاد كما قلنا هو شذوذ فطري ومنازعة لما جبرت عليه النفس. فلم يكن الا عند متفرقة من الاقوام ولم يكن منهجا عاما للبشرية. ثم عرفنا بعد ذلك ان الله سبحانه وتعالى نصب ادلة على وحدانية - [00:03:03](#) سبحانه وتعالى. اولها الدليل الفطري ثم الدليل العقلي. وبعد ان اشتالت الشياطين الناس عن معبودهم الحق جاء الدليل الثالث هم الرسل والرسالات ليعيدوا الخلق الى معبودهم الحق. ويبينوا لهم تفاصيل مسائل الاعتقاد. وعرفنا ان موقف - [00:03:23](#)

البشرية اتجاه الرسل كان ينقسم عموما الى موقفين. من امن بالرسل وقبل عنهم ومن عاد الرسل وحاربهم. وهؤلاء الذين امنوا بالرسل الى طائفتين طائفة آمنت بكل ما اتت به الرسل. واذنعت لها وهم اهل السنة. وطائفة آمنت بالرسل عموما لكنهم - [00:03:43](#) من منابع اخرى شوهدت عقائدهم واصبح فيها دخن وهؤلاء هم اهل البدع واما القسم الاخر كما قلنا هم الذين حاربوا الرسل وصدوا عن الدعوة وعرفنا ان معركة الرسل ومعركة اتباع الرسل - [00:04:03](#)

كان رحاها يدور في المرتبة الاولى وفي الدرجة الاولى مع من؟ مع المحاربين الصادين عن الله ورسوله. يعني باختصار مع الكفرة ثم

تأتي بعد ذلك المعركة في الدرجة الثانية مع اهل البدع الذين حادوا عن منهج اهل السنة - [00:04:20](#)

ولا يجوز ان نسوي بين اهل البدع الذين هم من اهل القبلة مع الكفرة المعاندين لله ورسوله ونقلنا لكم النص الذي ذكره الامام الذهبي رحمة الله تعالى عليه في عدم التسوية بين الطائفتين واختتمنا المحاضرة السابقة بذكر مجموعة من القواعد المهمة التي او عفوا ذكر - [00:04:38](#)

مجموعة من المسائل التي تدل على اهمية علم الاعتقاد وشرف علم الاعتقاد وخطر هذا العلم في حياة المسلم. اليوم احبتي سنبدأ معا باذن الله في تأصيل مجموعة من القواعد المهمة في باب الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة - [00:04:58](#)

لماذا؟ لانه ينبغي لطالب علم الاعتقاد قبل ان يلج في تحرير مسائل الاعتقاد وتدقيقها ان يستصحب معه في مسيره مجموعة من القواعد المهمة ليكون سيره راشدا مثمرا موصلا للغاية المقصودة - [00:05:18](#)

يسير على منهج مستقيم وعلى درب قويم باذن الله. من الخطأ الذي يرتكبه بعض طلبة العلم في بداية تعلمهم لمسائل الاعتقاد انهم يلجون مباشرة في تحرير المسائل والاستدلال عليها قبل ان يعرفوا القواعد والمناهج التي يقوم عليها باب الاعتقاد عند اهل - [00:05:38](#)

السنة والجماعة اذا ينبغي على الطالب المبتدأ ان يؤسس نفسه بباب الاعتقاد ابتداء. وان يعرف ما هي القواعد العامة التي تحكم اهل السنة والجماعة في هذا الباب. ثم بعد ذلك يلج في عملية تحرير - [00:05:58](#)

والوقوف على ادلتها باعينها. طيب فبدأ مستعينين بالله بالقاعدة الاولى من ابواب او من قواعد علم الاعتقاد عند اهل السنة طيب القاعدة الاولى تقول احبتي اهمية التأصيل العقدي في بناء العقائد الصحيحة - [00:06:14](#)

هذه هي القاعدة الاولى التي سندندن حولها اهمية تأصيل العقدي في بناء العقائد الصحيحة من الامور المهمة التي ينبغي الاعتناء بها في بناء المسائل العقدية صحة التأصيل العقدي للمسألة حتى نطمئن على صحة النتائج التي نصل اليها - [00:06:44](#)

ونؤمن بها ونعقد القلب عليها وندافع عنها بل قد نبدع مخالفا اذن هذا امر مهم جدا اهم امر بالبناء العقدي هو صحة التأصيل العقدي للمسائل حتى نطمئن على صحة النتائج التي نصل اليها. وسنعقد القلب عليها وسنستدل عليها وندافع عنها. بل قد - [00:07:13](#)

من اجلها يمكن انسان يموت في سبيل مسألة عقدية. صحيح؟ لكن هذه المسألة العقدية لم تعتمد على تأصيل عقدي صحيح وهذه خسارة اليس كذلك؟ اهمية التركيز على التأصيل العقدي امر مهم جدا في بناء طالب العلم في ابواب الاعتقاد. طيب السؤال الان الذي يرد على اذهانكم ما معنى - [00:07:41](#)

الصين العقدي اصالة ما معنى التأصيل العقدي؟ هذا المفهوم نريد ان نوضحه ابتداء التأصيل العقدي احبتي يمكن ان نعرفه وان نوضحه فنقول هو بناء المسائل العقدية بناء محكما موافقا للمنهج الصحيح في الاستدلال - [00:08:09](#)

ويسير على قانونه المعتمد. هذا هو التعريف الذي نختاره لمفهوم التأصيل العقدي بناء المسألة العقدية بناء محكما يسير على المنهج الصحيح في الاستدلال ويقوم على قانونه المعتمد طيب لماذا نهتم بالتأصيل العقدي؟ عرفنا اذا ان التأصيل العقدي هو ان تبني

المسألة العقدية بناء محكما متقنا - [00:08:33](#)

هذا البناء يقوم على ماذا على المنهج الصحيح في الاستدلال خطوات معينة هي التي تمثل المنهج الصحيح في الاستدلال. وسابين

هذه الخطوات ما نسميه خطوات التأصيل العقدي سابيينها الان بعد قليل - [00:09:07](#)

باذن الله لكن اريدك الان فقط ان تفهم ما معنى التأصيل العقدي؟ وما اهمية التأصيل العقدي؟ اذا التأصيل العقدي البناء المحكم

المتقن للمسائل وفق منهج معين صحيح في الاستدلال وفق قانون معين. سنبين ما هو المنهج الصحيح وما هو القانون بعد قليل - [00:09:25](#)

لكن السؤال الان هو ما اهمية هذا التأصيل اريد ان اوضحها مرة اخرى العقائد احبتي لا تستمد قوتها وصحتها من كثرة معتقديها هينتهبوا عليها العقائد الحقة لا تستمد صحتها من كثرة معتقديها - [00:09:43](#)

او من قدرة صاحبها على الجدل والمرء عنها وايراد الحيل العقلية في المدافعة كلا ليس هذه هي الطريقة الصحيحة لاثبات ان هذه

العقيدة حقة وان هذه العقيدة باطلة وركزوا على هذا الكلام لان بعض الناس طريقتهم في الاستدلال على صحة العقائد - [00:10:06](#) هي الكثرة او قدرة اه صاحب هذه العقيدة في ايراد الحيل العقلية في نصرته معتقده. وهذه مناهج خاطئة العقائد الحقة لا تستمد قوتها ولا تستمد صحتها من كثرة معتقديها. ولا من قدرة صاحبها في ايراد الحيل العقلية في الدفاع عنها - [00:10:28](#) بل صحتها تستمد وتكون بقدر تماسكها المنهجي. وسلامة بنائها العلمي وحجم الادلة التي تأجرها هكذا نستدل على صحة العقائد تستمد قوتها بقدر تماسكها المنهجي وسلامة بناءها العلمي وحجم الادلة التي تأزرها - [00:10:52](#) لذلك الامام مالك بن انس يقول مقولة جميلة في هذا الباب ماذا يقول؟ يقول اكلمنا رجلا اجدل من رجل اردنا ان نرد ما جاء به جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:18](#) ماذا تفهمون من هذه الكلمة لمالك بن انس لاحظ ايش يقول مالك بن انس. اكلمنا رجلا اجدل من رجل يعني اكثر قدرة على الجدل وايراد الحيل العقلية. من غيره. وكلمنا - [00:11:35](#) جاءنا رجل اجدل من رجل اردنا ان نرد ما جاء به جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل هذا المسلك في تحديد مسائل الاعتقاد الصحيحة. اليوم سمعت فلان عنده قدرات عقلية في النقاش عالية - [00:11:49](#) فاعجبك فاتبعته في معتقده وظننت انه على المعتقد الصحيح. غدا يأتيك رجل اجدل منه يعجبك منطقته فتقول لا لا فلان ليس جيدا في الاعتقاد. هذا ادق منه. فتتبع فلانة في اعتقاده - [00:12:04](#) هكذا لن يثبت لك قدم في باب الاعتقاد وانظروا كيف السلف رحمة الله عليهم كلماتهم رصينة دقيقة في هذا الباب. وكلمنا رجلا اجدل من رجل اردنا ان نترك ما جاء به - [00:12:18](#) جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فمن بنى عقيدته احبتي على جدل الرجال وكلمنا رأى رجلا اجدل من غيره قلده في دينه واتبعه قل ان تثبت له مقدمون في باب الاعتقاد - [00:12:32](#) وهذا المسلك كثر الخطأ فيه في هذا الزمان اتباع الناس في عقائدهم لاجل قدراتهم في الجدل. هذا المسلك كثر الخطأ فيه في هذا الزمان فكان لابد من تنبيه العامة عليه لان وسائل الاعلام للاسف اصبحت تصدر لنا اناسا يحسنون صف الكلام - [00:12:47](#) نصفه وتزيينه وتزويقه فيفسدون على العوام عقائدهم. لماذا؟ لان العامي لا يحسن التأصيل العقدي الصحيح لمسائل الاعتقاد ولا يعرف المناهج الصحيحة في الاستدلال والمناهج الخاطئة فالذي يهيمه ويشده ما هو - [00:13:09](#) صف الكلام وورصفه وتزيينه وتزويقه. هذا الذي يجذب العامي فيجب ان ننتبه على هذه القضية بل حتى المناهج العقدية الفاسدة قديما كانت تعتمد على الفصاحة والبلاغة في ترويح بدعها على العوام. فالمعتاد - [00:13:30](#) وغيرهم كانوا يعتمدون على الخطب الرنانة الفصيحة في جذب العوام الجاحظ ثمامة بن اشرس النظام وغيرهم من رؤوس المعتزلة كانوا اصحاب خطب رنانة وكانوا فحولاً في العربية. هل هناك احد ينكر ان الجاحظ فحل من فحول العربية - [00:13:49](#) لا ينكر ذلك عاقل وللأسف كما قلنا الفرق الكلامية المبتدعة قديما استخدمت الفصاحة والبلاغة لترويج بدعها. وجذب الناس اليها لانهم يعلمون ان العامة لا يملكون قانوناً ومنهجاً صحيحاً في الاستدلال والتأصيل لمسائل الاعتقاد وانما يبهتهم ما - [00:14:11](#) الفصاحة والبلاغة والكلام الرنان. واليوم ربما الفصاحة والبلاغة ليست في تلك الدرجة من الاهمية وانما الذي يغر العوام اليوم الصناعة في الاعلام اليوم يقوم مقام الفصاحة والبلاغة في الزمن القديم. الصناعة الاعلامية المتقنة - [00:14:35](#) والاخراج المبهز يجعل للعامي يظن ان المتكلم صاحب عقيدة صحيحة سليمة. ولا يدرك المسكين ان هذا المتكلم ليس له باع في باب الاعتقاد اصالة. طيب هذا كله هو الذي ينبهنا على اهمية التأصيل العقدي الصحيح للمسائل - [00:14:53](#) هذا كله دلالة على اهمية التأصيل العقدي العقائد احفظوا هذه الكلمة. لا تستمدوا قوتها من كثرة المعتقدين فاهل الحق قد يكونون قلة؟ اي نعم قد يكونون قلة. العقائد الحقة لا تستمد قوتها وصحتها من كثرة معتقديها. ولا من قدرة - [00:15:15](#) الرجال على الجدل عنها وانما تستمد قوتها من تماسكها المنهجي وحجم الادلة التي تأزرها وبنائها على المنهج في الاستدلال. هكذا تستمد قوتها وصحتها. فلذلك لابد ان نعرف طرق التأصيل العقدي الصحيحة لتنبعها. ومنتقل الان الى هذه الخطوة - [00:15:39](#)

ما هي خطوات التأصيل العقدي؟ هذا السؤال الثاني الذي نجيب عنه في محاضرة اليوم. بعد ان عرفنا تعريف التأصيل العقدي واهمية التأصيل العقدي في الوصول الى العقائد الحقّة السؤال الان الذي يرد الى اذهان الطلبة - [00:16:05](#)

ما هي خطوات التأصيل العقدي الصحيحة حتى نتبعها يا شيخ نقول احبتي هناك خطوات معينة للتأصيل للعقد الصحيح الخطوة الاولى تحديد مصادر الاستدلال العقدي المقبولة عند اهل السنة والجماعة ليتبعه الطالب ويعض عليها بالنواجذ - [00:16:22](#)

ومعرفة مصادر الاستدلال المرفوضة عند اهل السنة والجماعة ليتم اجتنابها وتجنبها هذه هي الخطوة الاولى المهمة جدا واصلا من هذه الخطوة الاولى امتاز منهج اهل السنة والجماعة عن المناهج الاخرى المخالفة له - [00:16:46](#)

في طبيعة مصادر الاستدلال اذا نعيد الخطوة الاولى من خطوات التأصيل العقدي تحديد مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة ليتم البحث والنظر من خلالها وتحديد مصادر الاستدلال المرفوضة عند اهل السنة والجماعة - [00:17:06](#)

ليتم اجتنابها وتجنبها طب يا شيخ ما هي مصادر الاستدلال المقبولة؟ وما هي مصادر الاستدلال المرفوضة؟ هذا ما سنبحثه باذن الله في القاعدة الثانية هذا ما سنبينه بالتفصيل باذن الله في القاعدة الثانية. لكن دعونا الان نسير في خطوات التأصيل العقدي. الخطوة الاولى تحديد المصادر المقبولة والمصادرة - [00:17:29](#)

مرفوضة الخطوة الثانية من خطوات التأصيل العقدي عند البحث عن مسألة عقدية معينة عليك ان تحدد المصدر الذي ستعتمد عليه في استنباط حكم هذه المسألة العقدية منه انت الان ابتداء حددت المصادر العقدية المقبولة في الخطوة الاولى. تمام - [00:17:51](#)

في الخطوة الثانية ماذا ستفعل؟ الان عندك مسألة عقدية معينة عليك ان تحدد المصدر الذي ستعتمد عليه باستنباط حكم هذه المسألة العقدية. او في تحديد حكم هذه المسألة العقدية. وهذا يتطلب بالتأكيد - [00:18:15](#)

قراء جيدا للمصادر العقدية لابد ان تستقرأ المصادر العقدية حتى تحدد ما هو المصدر الذي ستعتمد عليه؟ هذا واحد. ويحتاج ايضا الى امتلاك الطالب لالات الفهم امتلاك الطالب لالات الفهم الصحيحة من علوم اللغة العربية. ومعرفة الطالب باساليب العرب في مخاطباتها. ومعرفة العلوم العقلية ومعرفة - [00:18:34](#)

اصول الفقه عموما هذه علوم اللالات التي دائما ندندن حولها. لا يمكن للانسان ان يتخصص في علم الاعتقاد وهو ضعيف في علوم اللالات وهو ضعيف في علوم الناس لا يمكن لا بيت لا بد ان تمتلك يا طالب العلم الذي تريد التأصيل الصحيح في مسائل الاعتقاد لابد ان تملك مقدارا جيدا من علوم اللالات - [00:18:59](#)

اذن الخطبة الثانية البحث عن اه المصدر الذي ستعتمد عليه لاستنباط حكم المسألة العقدية التي بين يديك وهذا يتطلب كما قلنا استقراء جيد للمصادر العقدية المقبولة وامتلاك الات الفهم كاللغة العربية والقواعد العقلية - [00:19:21](#)

ثم بعد ذلك بعد ان وصلت الى الدليل الذي ستعتمد عليه عليك ان تبين وجه دلالاته على المسألة يعني انت الان قلت لنا ساعتمد في بيان حكم هذه المسألة على هذا الدليل - [00:19:43](#)

فنقول لك بين لنا وجه دلالاته على هذه المسألة. اليس كذلك؟ هكذا العقل يقول. فكم من شخص اصاب الدليل وجه دلالاته والسبب في ذلك عادة يكون ماذا؟ ضعف الالة العلمية - [00:20:01](#)

ضعف الادي العلمية في هناك اناس احبتي يصلون الى الدليل لكنهم لا يعرفون وجه دلالة هذا الدليل على المسألة العقدية. لضعف التهم العلمية ضعف في العلوم اللغوية او في العلوم العقلية. ومن هنا تفاوت العقلاء والعلماء واختلفت المذاهب والمشارب - [00:20:19](#)

وظهرت الفرق والنحل فكلما قويت معرفة المسلم اذا باصول الاستدلال الصحيح عند اهل السنة. واصاب دليل المسألة وامتلك الة تعيينه على فهم وجه دلالاته مع استصحاب التوفيق الالهي وحسن القصد - [00:20:39](#)

كلما كان منهجه اسلم ومعتقده على الجادة المرضية اذا انت عرفت ما هي اصول الاستدلال المقبولة عند اهل السنة ثم اتيت بالدليل الصحيح على المسألة المعينة التي تبحث عنها ثم عرفت وجه دلالة هذا الدليل - [00:20:59](#)

على المسألة التي تريدها حينئذ مع توفيق الله سبحانه وتعالى لك تصل الى البناء العقدي الصحيح للمسألة لم تنتهي بعد من خطوات

التأصيل هذا كله يدندن فيه في الخطوة الثانية ما زلت - [00:21:16](#)

إذا الخطوة الأولى كانت في التأصيل العقدي ما هي تحليل مصادر الاستدلال المقبولة عند أهل السنة لتتبع. والمصادر المفروضة لتجتنب. الخطوة الثانية جمعية أيوة عندما تبحث في مسألة معينة عليك أن تعين ما هو الدليل الذي ستعتمد عليه - [00:21:31](#) ثم تبين وجه دلالة على المسألة. وهذا كما قلنا يحتاج إلى امتلاك الطالب لعلوم اللغات لأن مع استقرار النصوص لأنه كلما ضعفت ملكة الطالب في علوم اللغات كلما جهل وجه دلالة الدليل على الأدلة - [00:21:52](#)

فهذا انتبهوا عليه طيب بعد أنا عرفت الدليل الذي ساعتمد عليه في بناء هذه المسألة المعينة وعرفت وجه دلالة هذا الدليل على هذه المسألة تنتقل إلى الخطوة الثالثة في التأصيل العقدي. الخطوة الثالثة - [00:22:12](#)

بعد الظفر بدليل المسألة من مصدره الصحيح وبيان وجه دلالة عليك أن تقوم بفحصه وبيان مرتبة هذا الدليل وهذه الدلالة من حيث القطع والظن إذا الخطوة الثالثة باختصار أن تفحص هذا الدليل وهذه الدلالة من أي جهة - [00:22:30](#) من جهة هل هو قطعي أو ظني تمام لأن الأحوال الأربعة أحبتي الأحوال عندنا أربعة وهذه درسناها في أصول الفقه أن يكون الدليل الذي تستدل به قطع الثبوت قطع الدلالة - [00:22:55](#)

الحالة الثانية أن يكون الدليل الذي تستدل به قطع الثبوت لكنه ظني الدلالة الحالة الثالثة معاكسة أن يكون الدليل الذي تستدل به ظني الثبوت قطعي الدلالة والحالة الرابعة والأخيرة أن يكون الدليل ظن الثبوت ونية دلالة - [00:23:15](#) فإذا بعد أن تختار وتعين الدليل الذي ستعتمد عليه في بناء المسألة وتعرف وجه دلالة عليك أن تذهب إلى الخطوة الثالثة وهي أن تفحص الدليل وتفحص هذه الدلالة وتبين درجتها من حيث القطع والظن - [00:23:39](#)

وتبين درجتها من حيث القطع والظن طيب لماذا قال قال العلماء لتعرف حجم المسألة العقدية هل هي مسألة في أصول مسائل الاعتقاد أم هذه المسألة من المسائل التي تقبل النقاش والاختلاف والاجتهاد؟ صحيح - [00:23:55](#) معرفة حجم المسألة العقدية أحبتي أمر مهم جداً يخطئ فيه كثير من طلبة العلم يأتون إلى مسألة عقدية يأتون بأدلتها ويجزمون بها ويبدعون مخالفاً مع أن المسألة في النهاية هي مسألة ظنية - [00:24:18](#)

وليست مسألة قطعية كما يتوهمون فانتبهوا على هذا الأمر. أهمية معرفة حجم المسألة عقدياً مهم جداً فكم من مسألة أوصلها صاحبها إلى الجزم والقطع وبدع المخالف له وحاربه ولربما سفك دمه وهي في النهاية - [00:24:36](#) أنا ظني في مسائل الاعتقاد. يا شيخ هل بعض مسائل الاعتقاد ظنية؟ أي نعم إياك أن تظن أن كل مسائل الاعتقاد وصلت إلى مرتبة الجزم. نعم حجم كبير من وسائل الاعتقاد مجزوم بها. لكن ليس كل مسألة عقدية - [00:24:57](#)

مسألة ملزوم بأدلتها. بل هناك بعض مسائل الاعتقاد مسائل ظنية فإذا الخطوة الثالثة مهمة جداً هي باختصار أن تعرف هل الدليل والدلالة التي توصلت إليها قطعية أم ظنية؟ لأن هذا سيؤثر في حجم المسألة العقدية في ذهنك - [00:25:14](#) وقبلك وعقلك طيب بعد أن انتهينا من الخطوة الثالثة تنتقل للخطوة الرابعة والأخيرة. الخطوة الرابعة والأخيرة تتكلم لماذا أحبتي الخطوة الرابعة تقول لك بعد النظر في أدلتك وتأسيسها وتأصيلها ومعرفة حجم المسألة من حيث القطع والظن عليك في الخطوة الرابعة أن تنتقل إلى كلام المخالفين - [00:25:35](#)

فتنظر في تأصيلهم هم لهذه المسألة وفي الأدلة التي أتوا بها وفي الاعتراضات التي وجهوها على دليلك إذا الخطوة الرابعة النظر في كلام المخالفين وفي تأصيلهم هم للمسألة في الأدلة التي استدلوها بها وفي الاعتراضات التي وجهوها - [00:26:00](#) إلى دليلك وينبغي أن يكون نظرك في أدلة المخالف بقدر نظرك في أدلتك. ليس هذا هو الانصاف النظر في أدلة المخالف وفي تفهمها وتعقدها يكون بحجم النظر في أدلتك. لماذا؟ لأن بعض الناس إذا نظر في أدلتهم دقق - [00:26:21](#)

ووقف على تفاصيل دليله وإذا نظر في دليل مخالفه مر عليه مرور الكرام. وهذا ليس من دأب المنصفين الذين دون الوصول إلى تأصيل عقدي صحيح للمسائل. إذا ليعطي أدلة المخالف حظها الوافر من النظر - [00:26:41](#) ليعطي كل اعتراض اعترض به المخالف حظه من النظر والتأمل ولينظر إليه بعين الانصاف والالتزان فلعل هذا الاعتراض يوقف طالب

العلم على ضعف في استدلاله او خطأ في فهمه الا يوجد هناك احتمال ان تكون اخطأت في الاستدلال انت - [00:27:01](#)
ان لا يوجد احتمال ان تكون انت الذي اخطأت في الفهم عن السلف احتمال وارد فاذا تيقنت من فساد الاعتراض الذي وجهه المخالف اليك وتيقنت من عدم مطابقتها للصواب فعليك ان تبين وجه الخلل فيه - [00:27:19](#)

ومواطن الضعف فيه بادب وهذه كلمة بادب. ضعوا تحتها خطوط عريضة. بادب بعيدا عن الطعن في صاحبها والقبح في نيته ما دام المخالف لك ممن يشار اليه بالعلم ويثنى عليه بالفضل ولو كان - [00:27:37](#)

لك في الاعتقاد وهذه قضية مهمة انت حينما تبين خطأ المخالف عليك ان تبينه بادب من دون ان تقبح في شخصه وتطعن في قصده ونيته ما دام هذا المخالف لك من اهل العلم وممن عرف بالبحث عن - [00:27:55](#)

الحق حتى لو خالفك في الاعتقاد فالانسان يكون مؤدبا مع مخالفه لان المقصد في النهاية هو ماذا؟ هو الوصول الى الحق وليس المقصد هو الحق من الاخرين والدخول في نواياهم التقليل من شأنهم فان هذا من دأب السفهاء في الحقيقة. متى ما - [00:28:11](#)
وجدتم الانسان المتصدر لتعليم الاعتقاد شأنه وهمه ان يطعن في مخالفه وان يقنع في نياتهم وان يستهزئ بهم ويتهكم بهم فاعلموا

انه حرم التوفيق فاعلموا انه حرم التوفيق. فان الانسان الموفق احبتي هو الذي يهتم بالوصول الى الحق. ولا يهتم - [00:28:31](#)
بالمخالف له وبشخصه وقصده ونيته. هذا ليس مقصدا مطلوبا شرعا اصالة المهم اذا هذه الخطوات الاربع هي خطوات التأصيل العقدي الخطوة الاولى معرفة ادلة الاستدلال عند اهل السنة والجماعة المقبولة ليعتقها الانسان وما هي الادلة المرفوضة ليجتنبها -

[00:28:57](#)

ثانيا عند البحث عن حكم مسألة معينة عليك ان تحدد الدليل الذي ستعتمد عليه في بنائها وفي وجه دلالتة على هذه المسألة وهذا يحتاج الى استقراء صحيح والى امتلاك الة الفهم - [00:29:18](#)

الخطوة الثالثة عليك ان تبين حجم هذا الدليل وحجم هذه الدلالة من حيث القطع والظن. حتى تعرف حجم هذه المسألة في ابواب الاعتقاد والخطوة الرابعة والاخيرة هي ان تنظر في ادلة المخالفين لك وفي اعتراضاتهم على دليلك وان تعطيهما الحظ الوافر من النظر

[00:29:33](#) -

ان وجدت كلامهم صحيحا تتبعه وان وجدت كلامهم خاطئا تبين وجه الخطأ بادب واحترام وتوقير واجلال لاهل العلم فهذا هو مفهوم التأصيل العقدي نحن ابتداء عرفنا التأصيل العقدي قلنا بناء المسألة بناء محكما يسير على المنهج الصحيح في الاستدلال وعلى

قانونه المعتمد. الان - [00:29:57](#)

هذه الخطوات الاربع بينت لك ما هو المنهج الصحيح في الاستدلال وبقي عليك ان تطبق. وبقي عليك ان تطبق. طيب قبل ان انتهي وانتقل الى القاعدة الثانية من قواعد اهل السنة والجماعة في باب العقائد - [00:30:21](#)

اريد ان اختم بخاتمة في قضية التأصيل العقدي ابين فيها احبتي امرا مهما وهذا الامر هو ان المنشغلين اه في التأصيل العقدي من العلماء ومن طلبة العلم لو تتبعنا حالهم لوجدناهم ينقسمون الى طائفتين - [00:30:37](#)

عموما لو تتبعنا حال المنشغلين بالتأصيل العقدي. من العلماء ومن طلبة العلم المتقدمين تجدهم في الحقيقة ينقسمون الى طائفتين الطائفة الاولى طائفة ترث العقائد عن اشياخها قرية العقائد عن اشياخها وتلقاها منهم بالتسليم - [00:30:58](#)

احسانا للظن بهم ثم بعد ذلك يجتهدون في ماذا في التأصيل لهذه العقائد التي تلقوها من اشياخهم بالتسليم ويجتهدون في الدفاع عنها من دون ان يتعبوا انفسهم في مراجعتها. ومعرفة مدى مطابقتها - [00:31:23](#)

الادلة المحايدة صح مش هادا واقع وهذا حل اكثر اكثر المشتغلين بالتأصيل العقدي من كافة الفرق هم من هذه الطائفة الاولى يأخذون العقائد من اشياخهم بالتسليم انسان نشأ في بيئة معينة - [00:31:45](#)

وتحت مظلة الشيوخ اه معينين يحسن الظن بهم فحينما يدلون بمسائل الاعتقاد له يا اما يحسن الظن بهم يتلقى هذه المسائل بالتسليم طب ماذا يكون شغله في التأصيل العقدي؟ يكون شغله في التأصيل العقدي هو التأصيل لهذه المسائل العقدي التي تلقاها

من اشياخه - [00:32:04](#)

والدفاع عنها والاستماتة في سبيلها من دون هنا الاشكال يعني المشكلة هنا الاشكال من دون ان يتعب نفسه في مراجعة هذه المسائل العقدية من خلال الادلة المحايدة طيب هذا الى ماذا سيؤول امره؟ هذا النوع - [00:32:27](#)

الان اذا كان المعتقد الذي تلقاه من شيوخه فاسدا غير مطابق للواقع فان هذا المعتقد مع زيادة الدفاع عنه ومحاولة التأصيل له سيبقى قائما في نفسه وسيزداد بدفاعه عنه حجم الشبهات التي تعضده في عقله وفكره - [00:32:46](#)

صح الان انت تلقيت مسائل عقدية من اشياخك هذه مسائل عقدية التي تلقيتها بالتسليم اما ان تكون فاسدة في الواقع واما ان تكون صحيحة في الواقع يعني انت اذا تلقيت مسألة عقدية بالتسليم فهل هذا يعني بالضرورة ان تكون هذه المسألة خاطئة؟ كلا. يمكن ان تكون هذه المسألة التي تلقيتها من الاشياخ - [00:33:08](#)

ويمكن ان تكون فاسدة. طيب ننظر في الاحتمال الاول اذا كانت فاسدة فقيامك بالدفاع عنها وتأصيلها مع فسادها ماذا سيولد؟ سيولد بقاء هذه المسائل العقدية معشعشة في عقلك وقلبك وفكرك - [00:33:30](#)

وسيزداد بدفاعك عنها حجم الشبهات التي تعضدها. عندك واما الاحتمال الثاني وهو ان تكون هذه المسائل العقدية صحيحة فاذا تلقيت المسائل العقدية الصحيحة من دون نظر متجرد في الادلة المحايدة - [00:33:49](#)

فان هذه المسائل العقدية الصحيحة مع مرور الوقت سيكتنفها الغموض ويسهل ان تشكك فيها من قبل مخالفيك لماذا لانك لم تعتقدها بناء على نظر متجرد محايد وانما انت تلقيتها بالتقليد للاشياخ - [00:34:09](#)

فيسهل للمخالف ان يشكك في معتقدك. وان يثير الشبهات وان يزعزع الثقة عندك بهذا الاعتقاد مع مرور الوقت وهذا حال اكثر الذين يتصدرون للتأصيل العقدي. النوع الثاني احبتي من الباحثين في المسائل العقدية وفي المؤصلين لها - [00:34:31](#)

نوع يبحث اه عن الحقيقة بتجرد وانصاف فقائده الدليل والحجة ولا يلوي عنه ولا يطلب غيره تجده وقافا عند الادلة متى وقف على دليل صحيح مبني على منهج التأصيل العقدي الصحيح - [00:34:52](#)

وكان هذا الدليل الذي وقف عليه يخالف ما نشأ عليه وما تلقاه من اشياخه فانه لا يتكلف برده وتأويله والتشكيك فيه بل يقف معه وقفة المنصف. وهذه هي العقبة الكؤوت - [00:35:15](#)

انك اذا وقفت على دليل صحيح يسير على خطوات التأصيل العقدي الصحيحة التي بينها وكان هذا الدليل الذي يسير على خطوات التأصيل العقدي يقرر المسألة على صورة تخالف ما تلقيته من اشياخك ان تقف عنده بتجرد وانصاف وان تتبعه - [00:35:32](#)

وتترك ما نشأت عليه هذا هو التوفيق الالهي والتسديد الرباني لك وهذي عقبة كؤود فعلا ان يتخلص الانسان من اثر البيئة التي نشأ فيها وان يكون نظره بتجرد وانصاف للمسائل العقدية - [00:35:53](#)

لانه في الحقيقة ان في النهاية احبتي ما هدفك انت من التأصيل العقدي هل هدفك نصره الاشياخ ام الهدف الوصول الى الحق الذي يرضي الله سبحانه هدفنا جميعا باذن الله هو الوصول الى الحق الذي يرضي الله بغض النظر اخطأ شيخي ام لم يخطئ - [00:36:12](#)

اليس كذلك؟ فيما ان الهدف الوصول الى الحق فينبغي ان تكون متجردا في بحثك العقدي. طبعا وهذا الكلام يعني ابته للمنشغلين بالتأصيل العقلي قديم ابته للمنشغلين بالتأصيل العقدي. ربما يقول قائل طب يا شيخ يعني هل كل مسائل الاعتقاد ينبغي ان انظر فيها نظرة المتجرد وان - [00:36:29](#)

نقف ابتداء شاكا ثم ابحت عن ادلتها. لا في الحقيقة انا لا اقصد هذا انا لا اقصد هذا هذا التجرد والوقوف بانصاف والبحث بانصاف انما آآ اقصده واوجهه الى المسائل العقدية - [00:36:50](#)

التي وقع فيها نزاع بين الاسلاميين عموما هذا الكلام الذي قلته الان ان الناس ينقسمون في التأصيل العقدي الى من يتلقى المسائل العقدية بالتسليم من اشياخه والى من ينظر اليها بتجرد الانصاف - [00:37:06](#)

هذا الكلام اتكلم فيه في المسائل العقدية التي هي محل نزاع بين الاسلاميين لكن هناك مسائل عقدية واضحة جلية تدل عليها الفطر السليمة وبداية العقول فهذه المسائل لا يتلقاها احد بالتقليد - [00:37:22](#)

كمسألة وجود الله سبحانه. ما في احد بقول والله هذه مسألة انا تلقيتها من اشياخي بالتقليد. لان هذه المسألة الفطرة تدل عليها.

والدالة وبداهة العقول تدل عليها. كذلك مثلا بعثة النبي عليه الصلاة والسلام في احد بقول والله يعني هذه المسألة يعني ما بحثتها بتجرد وانما تلقيت من اشياخي بالتقليد. انه يوجد نبي اسمه - [00:37:39](#)

محمد عليه الصلاة والسلام. ايضا هذا ليس محلا للتقليد اصالة. وانما هو مسألة معروفة متواترة ومستفيضة مشهورة اصبحت من المعلومات بالضرورة فهذه اصلا ليست مما يؤخذ بالتقليد وانما كلامي في هذا التقسيم في ماذا؟ في المسائل العقدية التي هي محل نزاع بين الاسلام - [00:37:59](#)

جاء بعض مسائل الاسماء والصفات والقضاء والقدر الى غيرها من المسائل. هذه التي اتكلم فيها ان المنشغلين بالتأصيل العقدي ينقسمون الى من يتلقونها بالتقليد لاشياخهم ومن يبحث فيها بتجرد وانصاف. واما المسائل العقدية العالية - [00:38:19](#)

الواضحة ما يسمى كليات مسائل الاعتقاد التي تعرف بالفطر السليمة وبداهة العقول فهذه ايضا اصلا ليست محل لان تتلقى بالتقليد من الاشياخ فانتهبوا على هذا الكلام طيب انتهينا احبتي هكذا من القاعدة الاولى - [00:38:36](#)

وهي اهمية التأصيل العقدي في بناء العقائد الحققة عرفنا ما معنى التأصيل العقدي عرفنا اهمية التأصيل العقدي لان صحة العقائد يؤخذ من التأصيل العقدي الصحيح وليس من كثرة معتقديها ولا من جدل - [00:38:55](#)

للمجادلين عنها عرفنا ما هي خطوات التأصيل العقدي الصحيح؟ وبينت لكم في النهاية مسالك المؤصلين العقديين في مسائل الاعتقاد التي وقع فيها النزاع بين الاسلاميين. طائفة منهم تتلقى هذه المسائل بالتسليم. ثم تبدأ بالدفاع عنها - [00:39:13](#)

وهذا ليس هو الانصاف الكامل وطائفة لا تبحث في مسائل الاعتقاد بتجرد تام. وهذا هو المنهج والمسلك التام الصحيح باذن الله. طيب دعونا نتقل الان الى القاعدة الثانية من قواعد باب الاعتقاد. القاعدة الثانية هي التي وعدناكم بها قبل قليل - [00:39:33](#)

وهي بيان مصادر التأصيل العقدي المقبولة والمردودة عند اهل السنة والجماعة القاعدة الثانية سنسبسط فيها الكلام عن مصادر التأصيل العقدي المقبولة والمردودة عند اهل السنة والجماعة لانه احبتي ما هي اول خطوة من خطوات التأصيل العقدي التي ذكرناها قبل قليل - [00:39:54](#)

معرفة مصادر الاستدلال المقبولة لتبعتها. ومصادر الاستدلال المردودة لنجتنبها. فجننا هنا في القاعدة الثانية لنبين ما هي؟ مصادر الاستدلال لا للمقبولة عند اهل السنة والجماعة؟ وما هي مصادر الاستدلال المرفوضة المردودة عند اهل السنة والجماعة؟ كم ذهب من الوقت - [00:40:19](#)

اربعون دقيقة بسم الله طيب نبدأ بالقسم الاول للاشرف وهي مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة ها هذا سؤال طرحناه لكم ما هي مصادر التلقي المقبولة؟ بدأنا بهذا السؤال. بدأنا بالمقبول لانه اشرف - [00:40:39](#)

ما هي مصادر التلقي المقبولة عند اهل السنة والجماعة هنا نبدأ بالدليل الاول وهو الهداية الفطرية هذا اول دليل مقبول عند اهل السنة والجماعة الهداية الفطرية ماذا نقصد بالهداية الفطرية - [00:40:59](#)

اعلموا احبتي ان الهداية الفطرية امر محقق في الكائنات الحية جميعها وليس في الانسان فقط تمام الهداية الفطرية موجود في كل الكائنات الحية فما من كائن خلقه الله الا واودعه هداية فطرية تعينه على تصريف شئون حياته. فالطيور تدرك - [00:41:21](#)

اين تبني اعشاشها لتحفظ اولادها؟ هذه هداية فطرية الوحوش في الغابات تعرف كيف تحمي نفسها وكيف تطعم جائعها. هذه هداية فطرية بفطرتها النحل العنكب غيرها من الكائنات كل يقيم حياته الخاصة وفق هداية فطرية خلقت فيه. الهدف منها اصلاح شؤون حياته - [00:41:46](#)

وكذلك الانسان خلقه الله سبحانه وتعالى بهداية فطرية يصلح بها شئون حياته ويحافظ بها على نسله يعني توجه الانسان نحو التناكح مثلا هذه هداية فطرية غرزها الله سبحانه وتعالى في فطرتنا - [00:42:09](#)

لها مقاصد شريفة عالية في ماذا؟ في الحفاظ على النوع الانساني اذا الانسان له عناية فطرية ايضا اودعها الله سبحانه وتعالى فيه وانتبهوا الان ماذا ساقول واذا كانت العناية الالهية - [00:42:28](#)

احاطت الانسان بل وجميع الكائنات في صلاح معاشها في الدنيا فهل يعقل ان تغيب هذه العناية الالهية عن المقصد الاله في هذا

الكون والذي من اجله خلق الانسان. وهو توحيد الله وعبوديته - [00:42:44](#)

اذا كان الله سبحانه وتعالى احاطك بعناية في شؤون حياتك فهل يعقل ان يهملك الله سبحانه وتعالى من العناية في شؤون اخرتك وفي المقصد الاله الذي وجدت من اجله ووجد من اجله هذا الكون. وهو توحيد سبحانه وتعالى لا يمكن ذلك - [00:43:02](#)

هذا يدل احبتي على ماذا على انه كما ان هناك هداية فطرية تقودك الى معرفة شؤون الدنيا هناك هداية فطرية تستدل بها وتقودك الى خالقك ومعبودك الحق وهذا معنى ان الهداية الفطرية من الادلة المقبولة عند اهل السنة والجماعة - [00:43:24](#)

اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى احبتي انه خلق الانسان على فطرة التوحيد الخالص. هذه الفطرة تدلك على وجود الاله وتلك على توحيد. وانتفاء الشرك عنه خلق الانسان على فطرة التوحيد الخالص التي تقوده الى افراد الرب الحق والتوجه اليه. كما قال تعالى

في سورة الروم فطرة الله التي - [00:43:51](#)

الناس عليها. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او اوجمسانه في الفطرة

الانسانية النقية لاحظوا الفطرة الانسانية النقية تدرك وجود الاله الحق - [00:44:16](#)

وتدرك ما يستحقه هذا الاله من التوحيد. وتتوجه اليه لو تركت هذه الفطرة من دون مؤثر خارجي يحرفها ويعكس صفوها. صح؟ بهذا

الشرط قالوا ذكرناه في المجلس السابق ان الفطرة - [00:44:36](#)

الانسانية تهديك وتقودك الى الاله الحق والى توحيد. لكن هناك شرط ان تتجرد من المؤثرات الخارجية اما اذا جاءت المؤثرات الخارجية نعم يمكن ان ينحرف الانسان عن التوحيد؟ نعم يمكن ان ينحرف الانسان عن التوحيد الخالص. وهذا كما قال النبي عليه

الصلاة والسلام. فابى - [00:44:55](#)

يهوضانه او ينصرانه او يمجسانه. هذا هو هذه هي المؤثرات الخارجية. الاب والام فما بالك بالمؤثرات الاخرى اليوم؟ من الاعلام

وغيرها كلها مؤثرات خارجية تحذف الفطرة عن ما نشأت عليه من التوحيد الخالص لله عز وجل - [00:45:16](#)

بل اسمعوا هذه البلة هذه بل دلالة الفطرة على وجود الله وعلى ما يستحقه هذا الاله من التوحيد اقوى واشد من دلالة الاقيسة العقلية

المتعمقة التي يأتي بها المتكلمون ليثبتوا وجود خالق لهذا الكون - [00:45:34](#)

دلالة الفطرة الانسانية النقية على وجود الله ارسخ واعمق من دلالة الادلة العقلية المتعمقة التي يأتي بها الكلاميون للاستدلال على

وجود الله. تصورا لهذا كثير من علماء الكلام قبل وفاتهم احبتي وساذكر هذا وقت لاحق ان شاء الله - [00:46:00](#)

تمنى ان يموت على عقائد عجائز نيسابور صح مشهورة هذي القضية تمنوا ان يموتوا على عقيدة عجائز نيسابور. لماذا برأيكم هذا

المتكلم العتيد العنيد الذي قضى العمر وهو يؤصل لوجود الله سبحانه ولوحدانيته بادلة عقلية - [00:46:22](#)

المتعمقة المتكلفة او متكلفة لماذا في اخر عمره تمنى ان يموت على عقيدة عجائز نيسابور لان عقيدة عجائز نيسابور طبعاً ليس هذا

متعلق بعجائز ميسور خصوصا يعني عقيدة العجائز عقيدة مبنية على ماذا - [00:46:46](#)

على دلالة الفطرة النقية عقيدة استدلت على الله سبحانه وتعالى بالفطر النقية ولم تدخل في وساوس الادلة العقلية المتعمقة. فكانت

عقائدهم ارسخ من عقائد المتكلمين بل الغزالي كما سانقل لكم نص على هذا - [00:47:04](#)

الغزالي امام من ائمة المتكلمين الكبار رحمة الله عليه نص على ان عقائد العوام قد تكون ارزق بكثير من عقائد علماء الكلام لان قائد

العوام على ماذا بنيت؟ على اي دليل - [00:47:25](#)

على الدليل الفطري على الهداية الفطرية وكثير من علماء الكلام للاسف اقحموا انفسهم في ادلة عقلية متكلفة مقدمات والاستدلال

على المقدمات ومناقشة هذه مقدمات وما يرد عليها فيقع في النهاية في وسوسة وفي شكوى في حيرة من امره. ولو بقي على

هدايته الفطرية لكانت عقيدته عقيدة الجبال - [00:47:38](#)

عقيدة راسخة كالجبال لا تتبدل فانتبهوا الى قضية الهداية الفطرية وانها ارسخ في الحقيقة من الادلة العقلية المتعمقة المتكلفة. لكن

المشكلة هو كيف نبقي هذه الفطرة على نقائنها من دون مؤثرات خارجية. هذه هي الصعوبة - [00:48:01](#)

عجائزنا يصابون ما كان عندهم لا تلفزيون ولا شئ يزعجهم ويشأوا على فطرمهم السليمة. اهل ختيارة تذكر الله سبحانه وتعالى تسبح

وتصلي وتذكر في حالها وفي باله لا يشغلها احد. فبقيت على نقاء الفطرة. لكن اليوم مع زخم وسائل الاعلام والفتن واثارة الشبهات.
نسأل - [00:48:23](#)

الله سبحانه وتعالى ان يعصمنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن طيب لكن قبل ان انتقل الى الدليل الثاني المقبول عند اهل السنة والجماعة احب ان انبه على القضية وهي ان الهداية الفطرية - [00:48:43](#)
وان قلنا انها دليل من الادلة المقبولة عند اهل السنة والجماعة لكنها لا تدل على تفاصيل مسائل الاعتقاد. اليس كذلك؟ نحن نستدل بها على الكليات الكبرى على وجود الله على توحيد الله سبحانه وتعالى وعلى تفرد الربوبية والالوهية. لكن لا نستطيع التوصل من خلال هذا الدليل - [00:48:58](#)

الى تفاصيل مسائل الاعتقاد التفاصيل مسائل الاعتقاد تؤخذ من ادلة اخرى. لذلك كما قلنا الخطوة الثانية من خطوات التأصيل العقدي ما هي تعيين الدليل الذي ستعتمد عليه في بناء المسألة - [00:49:22](#)
لانه كون الدليل مقبول في الجملة عند اهل السنة لا يعني انه هو الدليل الصحيح على هذه المسألة المعينة يعني هذا دليل مقبول لكنك تستدل به في مسائل اخرى. لكن هذه المسألة المعينة بحد ذاتها لا يصلح لها هذا الدليل. فاعلموا ان الهداية الفطرية وان كانت دليلا مقبولا - [00:49:38](#)

لكن محل الاستدلال بها في الكليات الكبرى. الاستدلال على وجود الله ووحدانيته. ونفي الشرك عنه. لكن لا يمكن ان تستخدمها في بيان تفاصيل مسائل الاعتقاد. طيب انتهينا من الدليل الاول الهداية الفطرية - [00:49:56](#)
نتقل الى الدليل الثاني الدليل الثاني المقبول عند اهل السنة والجماعة احبتي هو النصوص الشرعية في الكتاب والسنة النصوص الشرعية في الكتاب والسنة. من مصادر الاعتقاد الاساسية عند اهل السنة والجماعة - [00:50:13](#)
الوحي الالهي باختصار الوحي الالهي صورته الكتاب والسنة صحيح اليس هذا معلومكم آآ في اصول الفقه او معلومكم اليس هذا معلومكم في اصول الفقه فنقول من مصادر الاعتقاد الاساسية عند اهل السنة والجماعة الوحي الالهي الثابت في القرآن الكريم والسنة الصحيحة. والسنة الصحيحة - [00:50:33](#)

وبهذا القيد. لماذا لماذا برأيكم من مصادر الاستدلال العقدي الوحي الالهي يعني الا نستدل ونكتفي بدلالة الفطرة والعقل لا لا يمكن ان تكتفي بذلك. لماذا قال لان علم الاعتقاد يتعلق اساسا ويتحدث اساسا عن من - [00:50:59](#)
يتحدث عن الله باسمائه وصفاته وافعاله وما يتفرع عن ذلك ولا احد اعلم بالله سبحانه وتعالى منه بنفسه هل انت تعرف عن الله سبحانه وتعالى اكثر مما يعلم هو عن نفسه سبحانه - [00:51:24](#)
حاشا وكلا. ما احد يعلم عن الله كما يعلم هو عن نفسه فلا احد اعلم بالله سبحانه وتعالى منه عز وجل فبالتالي وجب على كل مؤمن موحد ان يتلقى اخباره سبحانه وتعالى عن نفسه - [00:51:39](#)

وما اخبرنا به عن ذاته الشريفة من الاسماء الحسنى والصفات العلى ومن الافعال كيف نتلقى هذه الاخبار بالتسليم والتصديق والقبول من دون تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل هذه المصطلحات الاربعة التحريف التعطيل التكييف التمثيل سابينها باذن الله بالتفصيل في مجالس قادمة باذن الله. لكن اليوم خذوها وسجلوها - [00:51:55](#)
المؤمن الموحد يتلقى اخبار الله سبحانه وتعالى التي اخبر بها عن نفسه في القرآن وفي السنة كيف بالتسليم والقبول والانقياد ولا ينازعها بتحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وليحذر المؤمن من محادة هذه النصوص بعقله - [00:52:24](#)
وصرفها بهواه عن معانيها التي تدركها العرب منها. احذر من هذا المسلك من ان تحاد وتعاند النصوص الالهية بعقلك وتخوض فيها بهواك وتحرفها عن معانيها التي تدركها العرب منها اذا هذا هو المصدر الثاني المقبول عند علماء اهل السنة والجماعة - [00:52:47](#)
بالاستدلال الوحي الالهي بفرعيه الكتاب والسنة الصحيحة المطهرة لماذا نعتد على هذا المصدر لان علم الاعتقاد يتحدث عن الله وعن اسمائه وصفاته وما يتفرغ عن ذلك. ولا احد اعلم بالله من نفسه. فبالتالي المنطق عقلي اصلا يقول ينبغي ان اتلقى الاخبار -
[00:53:13](#)

عنه منه ليس كذلك؟ فلا بد قطعاً من الاعتماد على الوحي الالهي. وهنا انبه على قضية تتعلق بدليل السنة بالتحديد قضية انبه عليها تتعلق بالسنة بالتحديد السنة الصحيحة احبتي حجة مطلقاً في باب الاعتقاد - [00:53:38](#)

عند علماء اهل السنة والجماعة متواترها واحادها من دون تفريق بينهما خلافاً لاهل البدع الكلامية. لماذا نص على هذا السنة احبتي كلها حجة في باب الاعتقاد سواء احاديث متواترة او احاديث - [00:54:00](#)

الاحاد خلافاً لاهل البدع الكلامية الذين يردون اخبار الاحاد في باب الاعتقاد بحجة انها تفيد الظن وبعضهم طبعاً يقبل الاحاد في ابواب السمعيات في ابواب تسمى ابواب السمعيات. وسابين ان شاء الله ما يتكلم عن اليوم من اخر الابواب المبنية على الخبر - [00:54:21](#)

ما يتكلم عن اليوم من اخر وعذاب القبر وتفاصيل هذه الامور. يسميها علماء الكلام بالسمعيات. فبعض الفرق الكلامية تقبل اخبار الاحاد في باب السمعيات وبعض الابواب وترفضها في ابواب اخرى - [00:54:44](#)

يعني بعض الفرق الكرامية ترفض كل اخبار الاحاد مطلقاً في ابواب الاعتقاد. هناك صنف اخر يقبل اخبار الاحاد في ابواب معينة من ابواب من علم الاعتقاد ويرفضها في ابواب اخرى بحجة انها ادلة ظنية - [00:54:57](#)

اذا وبعضهم يقبل الاحاد في باب السمعيات ونحوها ويردها في ابواب الصفات واصول الاعتقاد. وهذه المذاهب كلا المذهبيين مردود وكل هذه المذاهب مذاهب ردية. مخالفة لما كان عليه نهج محمد صلى الله عليه وسلم - [00:55:14](#)

واصحابه والتابعين لهم باحسان وقد ارسل النبي صلى الله عليه وسلم يعني خوضوا هذا الاستدلال الذي ابين فيه انه يجب الاعتماد على الاخبار الاحاد كما يجب الاعتماد على الاخبار المتواترة ولا يجوز التفريق بينهما. ما هو دليلك يا شيخ؟ خذ هذا الدليل - [00:55:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الم يرسل معاذ بن جبل الى اهل اليمن يدعوهم الى التوحيد وهو رجل واحد فقط وقال يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله - [00:55:53](#)

معاذ رجل واحد احد ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى بلد باكملة ليبين لهم التوحيد وتفاصيل هذا التوحيد وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل الافراد برسائل الى ملوك الارض الى كسرى وقيصر وملوك مصر وغيرها. كانوا افراداً اخذوا رسائل واصلوها واقام النبي صلى الله عليه وسلم الحجة على هؤلاء - [00:56:11](#)

والقياسرة والدهاكنة والرؤساء من خلال افراد النبي عليه الصلاة والسلام الم يكن يرسل الواحد والاثنين من الصحابة الى القبائل والاعراب التي كانت تسكن حول المدينة فيعرفهم بحقائق التوحيد ومسائل التوحيد - [00:56:34](#)

وكانوا افراد وهذا كله يدل كل هذه القصص دلالتها قطعية متواترة على صحة الاستدلال باخبار الاحاد في مسائل الاعتقاد والا لو كانت اخبار الاحاد غير مقبولة في مسائل الاعتقاد لما صلح من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل احاد الصحابة - [00:56:48](#)

اه الى المدن والقرى والامصار ليدلوا الناس على توحيد الله سبحانه. ويخبرونهم بما يستحقه الله عز وجل من هذا التوحيد فارساله النبي صلى الله عليه وسلم للافراد والاحاد ليقوموا بالحجة على الخلق دليل على ان اخبار الاحاد مقبولة في مسائل الاعتقاد. وان التفريق بين المتواتر والاحاد في باب - [00:57:11](#)

من صنع اهل البدع من الفرق الكلامية وليس من اصول اهل السنة والجماعة. بل في الحقيقة احبتي انا لا اريد ان اطيل البحث في هذه الجزئية لكن سريعاً ابين لكم - [00:57:32](#)

ان تقسيم الحديد الى متواتر واحاد وان كنا نقبله بمعنى صحيح ونرفضه بالمعنى الكلامي لكن اصل هذه القسمة بهذا الطريقة متواتر واعاد اتى بها علماء الكلام وبرزوها واكثرها من ذكرها في كتبهم ومصنفاتهم. لانهم ماذا فعلوا؟ قالوا الاحاديث النبوية - [00:57:44](#)

متواترة واحاد ولما فسروا المتواتر علماء الكلام لما فسروا ما معنى التواتر في الحديث؟ فسروه بالتواتر بالمعنى الارسطي التواتر المنطقي بالمعنى الارسطي والتواتر المنطقي بالمعنى الارسطي لا تكاد تظفر به في حديث او احاديثين من احاديث محمد صلى الله عليه وسلم - [00:58:10](#)

وكل الاحاديث على طريقة التواتر المنطقي الارسطي ستكون ايش؟ احاد التواتر المنطقي الارسطي لا تكاد تظفر به في الاحاديث

النبوية فهم ماذا فعلوا ابتداء؟ انظروا كيف الخطوات؟ قالوا الاحاديث تنقسم الى متواتر واحد - [00:58:33](#)
طب ما هو التواتر؟ فسروه بالمعنى المنطقي الارسطي. ولعلي اقدم لكم بحث في هذه الفكرة في ان تقسيم الاحاديث المتواتر واحد
هو تفسير التواتر بالمعنى المنطقي الارسطي اشكالية كبيرة فكرية في التاريخ العقدي - [00:58:50](#)

وقد كتبت في ذلك بحثا اه فكما قلت لكم قالوا الاحاديث متواتر واحد. ما هو التواتر بالمعنى المنطقي الارسطي؟ وعلى المنطق
الارسطي لن يوجد متواتر في الاحاديث النبوية الا بضعة احاديث - [00:59:04](#)
لا تتجاوز اصابع اليد. وستكون كل الاحاديث الاخرى من ابواب الاحاد. طيب ابواب الاحاد مقبولة في الاعتقاد؟ لا هكذا قالوا طيب ما
هو المقبول؟ المتواتر. طب كم متواتر عندنا اربعة وخمس احاديث. طب اذا يختصر ما في احاديث متواترة. نستطيع الاعتماد عليها
في باب الاعتقاد. طب اذا في ماذا سنعتمد في الاعتقاد؟ قالوا اذا بما انه ما في احاديث - [00:59:19](#)

يعتمد عليها في الاعتقاد اذا فلنعد الى عقولنا هذه القصة باختصار هذه القصة باختصار عليكم ان تنتبهوا لما يثار احبتي. هل انت يا
شيخ اذا ضد تقسيم الاحاديث المتواترة واحد - [00:59:42](#)
لا في الحقيقة انا اقسام الاحاديث الى متواتر واحد لكنني امنح التواتر مفهوما صحيحا واسعا ولا اضيقه بالتواتر بالمعنى الارسطي
المنطقي هذا واحد ثانيا مع تقسيم الحديث الى متواتر واحد فاني اقبل المتواتر والاحاد في ابواب الاعتقاد ولا افرق بينهما -
[00:59:58](#)

عرفتم؟ فلا يعني اني اذا رفضت طريقة المتكلمين اه في تنحية الاحاد عن ابواب الاعتقاد اني ارفض كل تقسيم الاحاديث الى متواتر
واحد. لان بعض الناس عندهم دائما ردة فعل معاكسة ايضا - [01:00:22](#)
يقول اه بما ان تقسيم الحديث الى متواتر واحد. اشتهر عند علماء الكلام. اذا فلنلغي هذا التقسيم. لا في الحقيقة قطعاً هناك احاديث
نقلت بطرق متعددة كثيرة. وهناك احاديث نقلت بنقل الواحد عن الواحد. لا تستطيع ان تنكر هذا. انظروا في كتب الصحائف والسنن
تجدون - [01:00:37](#)

هذا النوع موجود لكن ما هو الحديث الذي يسمى متواترا؟ وما هو الحديث الذي يسمى احادا؟ هذا نحتاج الى اعادة تحريره ثانيا هل
كون الحديث احاد يعني ان يرد في مسائل الاعتقاد؟ هذا الذي نرفضه - [01:00:56](#)
فاصل التقسيم لا نأبه ما عندنا مشكلة في تقسيم الحديث لمتواتر واحد. لكن عندنا مشكلة في اولا ما هو معنى التواتر؟ وما هو معنى
الاحاد؟ والمشكلة هو اننا وان قسمنا الاحاديث لم تواتر واحد فانا لا نرد الاحاديث الاحاديث الاحاديث في ابواب الاعتقاد بل نقبل
جميع الاحاديث - [01:01:10](#)

كما اننا نقبض المتواتر والاحاد في ابواب الفقه فانا نقبل المتواتر والاحاد في ابواب الاعتقاد باختصار طيب لكن هنا انه على قضية
يعني في النهاية دائما احب التوازن في الطرح لتكون الصورة كاملة - [01:01:35](#)
ينبغي مراعاة امر معين في قضية التفاوت بين المتواتر والاحاد هذا الامر المعين هو الخطوة الثالثة من خطوات التأصيل العقدي التي
ذكرتها قبل قليل ايش كانت الخطوة الثالثة من خطوات التأصيل العقدي - [01:01:49](#)

ايوا يا شيخة الخطوة الثالثة من خطوات التأصيل العقدي ما هي نعم؟ لا وجه الاستدلال انا ذكرته ضمن الخطبة الثانية. الخطبة
الثالثة كانت بيان حجم الدليل من حيث القطعية والظنية. لنعرف حجم المسألة العقدية. اليس كذلك؟ اه تقسيم - [01:02:03](#)
الى متواتر واحد يمكن ان يوظف في هذه الجزئية انه حديث المتواتر المعنى الصحيح الشرعي هو بالتأكيد اقوى واكثر قطعياً من
حديث الاحاد بالتالي لو كانت عندي مسألة عقدية ثبتت بحديث متواتر - [01:02:24](#)

ومسألة عقدية ثبتت باحاديث احاد ايها اقوى؟ نحن قلنا سنقبل كلا المسألتين لاننا لا نفرق بين المتواتر والاحاد. لكن من ناحية علمية
عقلية. اي المسألتين اعلى؟ مسألة ثبتت بحديث متواتر والا مسألة التفتت بحديث احد - [01:02:43](#)
اكيد المسألة التي ثبتت بالتواتر اقوى من المسألة التي ثبتت بالاحاد. فتقسيم الاحاديث النبوية لما تواتروا احاد قد نوظفه في هذه
الجزئية. في بيان حجم المسألة العقدية. هذا التوظيف صحيح - [01:02:58](#)

انه مسألة عقديّة تضافرت عليها الأدلة الشرعية وتواترت في الدلالة عليها. هذي مسألة عقديّة كبرى لكن مسألة عقديّة لم تثبت الا بخبر احاد واحد. هي مسألة صحيحة يجب اعتقادها. لكنها في حجمها وفي تعاملنا مع - [01:03:13](#)

ليس ليست كالمسألة التي ثبتت بالتواتر وتضافرت الأدلة في الدلالة عليها. ليس هذا هو المنطق؟ تمام اذن هكذا انتهيت انا من الكلام تقريبا عن الدليل الثاني من ادلة الاستدلال المقبولة على اهل السنة والجماعة وهو الوحي الالهي. الكتاب والسنة - [01:03:31](#)

ولي عودة الى هذا المصدر يعني بعد فترة ان شاء الله لكن اريد الان ان انهي الأدلة المقبولة. الدليل الثالث المقبول عند اهل السنة والجماعة من مصادر الاستدلال قالوا اجماع الصحابة والتابعين - [01:03:50](#)

او ما كان مشتهرا بينهم ولم يعلم له مخالف معتبر. وكلمة معتبر مهمة من مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة ما اجمع عليه الصحابة والتابعون او ما كان مشتهرا عندهم في مسائل الاعتقاد ولم يعرف لهم - [01:04:07](#)

هو مخالف معتبر فهذا دليل من ادلة الاعتقاد الصحيح تمام تقول من مصادر الاعتقاد المهمة عند اهل السنة والجماعة معرفة الاقوال والاثار الواردة عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين اهل القرون المفضلة. الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم واثني عليهم في بيان مسائل الاعتقاد - [01:04:25](#)

هذا مصدر اثار الصحابة واثار التابعين وتابعيهم القرون الثلاثة المفضلة. اقوالهم مصدر من مصادر الاعتقاد نستدل بها على مسائل الاعتقاد طيب يا شيخ هل هم معصومون عن الصحابة معصومون؟ هل التابعون معصومون؟ نحن قلنا انتبهوا على هذه القضية - [01:04:51](#)

ما هو الدليل الثالث لم نقل قول واحد من الصحابة نحن قلنا اجماع الصحابة واجماع التابعين او ما كان مشتهرا بين الصحابة والتابعين في مسائل الاعتقاد ولم يكن لهم مخالف معتبر - [01:05:16](#)

في ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال في الحديث خير القرون خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. هذه تزكية منه صلى الله عليه وسلم لمنهج هذه القرون المفضلة. ولما - [01:05:32](#)

يكون عليه حالها في باب الاعتقاد. يعني اذا لم تكن الخيرية في باب الاعتقاد فبماذا ستكون البس كذلك؟ فهذه تزكية منه صلى الله عليه وسلم لهذه القرون في ابواب الاعتقاد وانها في الجملة في الجملة - [01:05:47](#)

تسير على معتقد صحيح باذن الله. فلان النبي صلى الله عليه وسلم زكاهم واثني على اعتقادهم عرفنا ان اعتقادهم في الجملة يسير على المنهج مرتضى الذي يرضي الرب سبحانه وتعالى - [01:06:01](#)

فان اهل السنة مطبقون على خيرية تلك القرون وصلاحتها وسلامتها معتقدتها. والسبب في ذلك اولا ثناء النبي صلى الله عليه وسلم عليهم هذا واحد ثانيا لاتصال هذه القرون وقربها من عهد النبوة - [01:06:15](#)

وظهور معالم الشريعة واجتماع الكلمة في الجملة سوى ما شذ من القليل النادر هذه القرون هي قريبة من عهد النبوة. بالتالي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم همسات النبي عليه الصلاة والسلام. منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد بالتأكيد كان واضحا جليا عند الصحابة - [01:06:34](#)

خصوصا ثم بعد ذلك عند التابعين الذين اخذوا من الصحابة والخلاف الذي وقع في عصر الصحابة وفي عصر التابعين كان خلاف محدود جدا. وكان هناك اتفاق عام على مسائل الاعتقاد - [01:06:53](#)

فما كان شائعا بين الصحابة والتابعين من الاقوال في مسائل الاعتقاد فهو بالتأكيد طريق السنة ما كان شائعا مشهورا مستفيضا بين الصحابة والتابعين في مسائل الاعتقاد هو بالتأكيد طريق السنة التي يجب اتباعها - [01:07:09](#)

ولا يجوز معارضته باقوال المتأخرين من العلماء مهما بلغ المتأخرون من الذكاء والحصافة ولا نكرر قول ارباب البدع الذين يقولون ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم هادي قوله بدعية - [01:07:29](#)

اشتهرت عند علماء الكلام. ايش يقولون يقولون ان طريقة السلف اسلم من يريد السلام فليتبّع طريقة السلف. وطريقة الخلف احكم يعني ادق من الناحية العلمية هذه مقولة خطيرة ان تقول ان طريقة السلف هي طريقة السلامة لكن طريقة الخلف هي طريقة الدقة

هذا فيه اولا قدح بمنهج الصحابة والسلف في الاستدلال هذا واحد وثاني والشيء الثاني سايبين بعد قليل اذا ولا نكرر قول ارباب

البدع حين قالوا ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم - 01:08:20

مدعيين بهذا الكلام ان طريقة الخلف ماذا يقصر بطريقة الخلف طريقة الخلف هم الذين خاضوا في علم الكلام مدعين بذلك ان طريقة

الخلف ممن خاض في علم الكلام ووقف على دقائقه احكم في باب الاعتقاد واكثر دقة. هذا كلام خطير جدا - 01:08:37

ان يدعي الانسان ان طريقة علماء الكلام ادق واحكام من طريقة السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. طبعاً لو انت لو ناقشت هؤلاء ماذا سيقول لك بس يقول لك آآ علماء السلف كانوا يدركون هذه المسائل الكلامية التي نتكلم بها لكنهم سكتوا عنها طلباً للسلامة. يعني

هذا افضلهم - 01:08:55

حالا يعلل بهذه الطريقة. لكن علينا ان نحذر من هذا الكلام فان طريقة السلف هي الاحكم وهي الاسلام هي الاحكام والادق وهي الاسلام. طيب بل طريقة الصحابة والتابعين هي الاحكم والاسلم عند علماء اهل السنة والجماعة. وما نشأ بعدهم من اختلاف انما نشأ

ممن هجر - 01:09:15

نهج الصحابة وسلك غير مسلكتهم من ارباب الطرق الكلامية فضلوا عن الجادة الصحيحة اذا من مصادر الاستدلال عند اهل السنة ما

كان عليه الصحابة والتابعون فحن نعتقد ان طريقة الصحابة وطريقة التابعين هي طريقة السنة - 01:09:38

وهي الطريق الاحكم والاسلم ولا نكرر قول ارباب البدع الكلامية من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف ادق واحكم. ويرصدون

بطريقة الخلف طريقة الخوض في علم الكلام والاياس المنطقية. ابدأ بل والله طريقة السلف اسلم - 01:09:59

وطريقة السلف احكم لذا احبتي الناظر في كتب علماء اهل السنة والجماعة في ابواب الاعتقاد يجد فرقا واضحا بينها وبين كتب

علماء الكلام في علم الاعتقاد انت عد وانظر في كتاب لعلماء اهل السنة والجماعة في ابواب الاعتقاد وامسك كتاب اخر - 01:10:16

لعلماء الكلام في باب الاعتقاد وقارن لا تأخذ قولي مسلماً اذهب بنفسك وقارن قارن بين كتاب كتبه احد علماء اهل السنة والجماعة

وانظر في طريقته في الاستدلال على مسائل الاعتقاد - 01:10:40

وخذ كتابا لارباب الكلام وانظر في طريقته في الاستدلال لابواب الاعتقاد علماء اهل السنة والجماعة حينما يكتبون كتب الاعتقاد

ويستدلون فيها يهتمون بماذا يحرص علماء اهل السنة والجماعة وهذا واضح في كل كتبهم. يحرص علماء اهل السنة والجماعة الذين

كتبوا في علم الاعتقاد على بيان ان ما يقررونه - 01:10:55

من مسائل الاعتقاد انما تلقوه بسند متصل من اشياخهم الى السلف الصالح هذا ديدنهم ليدلوا بذلك على انهم اهل اتباع ووقوف

حيث وقف السلف ما معنى هذا الكلام؟ لو اخذت اي كتاب من كتب علم الاعتقاد عند علماء اهل السنة - 01:11:22

ستجد هذا العالم يحرص ان يبين ان المسائل العقديّة التي يقررها انما تلقاها من اشياخه بالسند المتصل الى السلف الصالح وليست

من هواه او من ابداعه العقلي او ابداعه العقلي او اجتهاده المعرفي. يحرصون على بيان هذا الامر - 01:11:46

وانهم انما تلقوا هذه المسائل بالاتباع والسنة ولم يتلقوها بالعقول وبالقيسة المنطقية اعطيك امثلة على ذلك خذ امثلة على ذلك الامام

البرهاري من علماء اهل السنة والجماعات توفي ثلاثية وتسعة وعشرين - 01:12:06

يقول في كتابه شرح السنة له كتاب اسمه شرح السنة ماذا يقول فيه؟ ولاحظوا طبعاً هذه ملاحظة كتب علماء اهل السنة والجماعة

في باب الاعتقاد اغلبها يسمى كتاب شرح السنة - 01:12:21

او كتاب السنة كثير من هذه الكتب تسمى شرح السنة وكتاب السنة. لماذا سمى السنة؟ لان السنة تعني التابع فهم يسمون كتبهم

كتاب السنة لانهم يريدون ان يبينوا انهم اهل اتباع وليسوا اهل ابتداء - 01:12:35

طيب انظر في هذا المثال الاول الامام البرهاري ثلاث مية وتسعة وعشرين هجري يقول في شرح السنة بعد ان سرد معتقد اهل السنة

والجماعة انظروا ماذا يقول؟ قال وجميع ما وصفت لك في هذا الكتاب. يعني جميع المسائل الذي وضعتها في هذا الكتاب في ابواب

الاعتقاد - 01:12:53

قال فهو عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وعن التابعين والقرن الثالث الى القرن الرابع انظر يبين الاصول التي اعتمد عليها في مسائل الاعتقاد هذا هو التأصيل العقدي. ان يبين ما هي الاصول الاستدلالية التي اسس عليها المسائل العقدية في كتابه. قال تلقيتها - [01:13:10](#)

عن الله يقصد القرآن وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقصد السنة. وعن الصحابة والتابعين الدليل الذين تكلم فيه. وعن علماء القرن الثالث والرابع. لان هذه القرون التي كما قلنا - [01:13:36](#)

فسلم اعتقادها من الابتداء في الجملة انظر مثال اخر الامام المزني الشافعي رحمة الله عليه متوفى ميتين واربعة وستين هجري يقول في كتابه شرح السنة ايضا قال هذه مقالات وافعال - [01:13:49](#)

اجتمع عليها الماضون الاولون من ائمة الهدى وبتوفيق الله اعتصم بها التابعون قدوة ورضا لاحظ يريد ان يبين ان الاقوال التي يقررها اجتمع عليها الماضون الاولون من السلف الصالح طيب المثال الثالث - [01:14:06](#)

ابن ابي حاتم امام كبير من علماء الاحاديث وتوفى ثلاثمئة وسبعة وعشرين هجري. يقول في العقيدة المشهورة بعقيدة الخرسانيين سألت ابيه ابو حاتم و ابا زرعة عن مذاهب اهل السنة في اصول الدين - [01:14:27](#)

وما ادرك عليه العلماء في جميع الامصار. لاحظ عن ماذا سألهم ليس عن رأيهم واجتهادهم. لا سألتهم عما ادرك عليه العلماء في جميع الامصار وهؤلاء طبعا ابو زرعة ابو حاتم من علماء السلف - [01:14:42](#)

فابن ابي حاتم يسأل والده ما هي مسائل الاعتقاد التي تلقيتها من اشياخك؟ يعني من السلف الصالح قال وما يعتقدان في ذلك؟ فقالا ماذا قال ابو حاتم وابو زرعة؟ ادركنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا ومصرنا وشاما - [01:15:00](#)

ويمنا فكان من مذهبهم كذا وكذا ثم سردوا اعتقاد اهل السنة. الذي ادركوا عليه السلف. انظر واضح القضية. انهم يستدلون في مسائل الاعتقاد بما كان معروفا مستفيضا عند الصحابة والتابعين. هذا مصدرهم في الاستدلال بعد الكتاب والسنة والهداية الفطرية -

[01:15:19](#)

الدنية او الشاهد الرابع. قال الصابوني الامام الصابونة اربعمئة وتسعة واربعين هجري يقول في كتابه اعتقاد اهل الحديث. سألتني

اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين - [01:15:38](#)

وهدهو وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين ومضى بعد ذلك في بيان مسائل الاعتقاد عند علماء اهل السنة والجماعة. فلاحظ اذا

هذا المنهج العام عند علماء اهل السنة في مصنفاتهم - [01:15:57](#)

ان يبينوا ان الاقوال والمسائل العقدية التي يقررونها انما اخذوها بالتابع والسنة قل ان تجد عندهم عقيدة متعمقة متكلفة عقليا. اذا اتوا بالدلة العقلية يأتون بها واضحة جلية على الطريقة التي سنبينها بعد قليل - [01:16:13](#)

واما جل الكلام في السنة فانما هو اتباع وتلقي من السلف الصالح وانظر كذلك في شرح اصول الاعتقاد. اه اعتقاد اهل السنة لله

لكائي. انظر في دم الكلام للامام الهروي. وانظر في اعتقاد ائمة هذا الحديث لابي بكر الاسماعيلي. كل - [01:16:31](#)

الكتب وغيرها من المصنفات التي دونت في القرن الثالث والرابع والخامس الهجري. لنصرة عقيدة الصحابة والتابعين وبيان ما كانوا عليه في اصول الدين اية لجناب هذه العقيدة من عقائد اهل البدع والناظر في الهيئة التي كتبت بها هذه العقائد. عقائد اهل السنة

يجد اختلافا - [01:16:49](#)

شاسعا بينها وبين كتب الاعتقاد التي سطرها الكلاميون فكتب علماء اهل السنة كما قلنا تتميز بالنقل عن الصحابة والتابعين وسرد

الاسانيد المتصلة. انظر في الله لكائي بالسند المتصل بينه وبين ائمة - [01:17:09](#)

السلف. ما في نقل مجتزأ ما في شيعه بالهوى. ما في شيعه متكلف. نقل متصل عن الصحابة عن سفيان وعن التابعين عن سعيد ابن المسيب عن ابن شهاب الزهري عن احمد بن حنبل عن الشافعي عن سفيان الثوري عن سفيان ابن عيينة عن ائمة اهل السنة من علماء الحديث - [01:17:24](#)

فلو نظرت اذا في كتب علماء اهل السنة تتميز هذي ميزتها الظاهرة. بالنقل عن الصحابة والتابعين. واما كتب اهل فتجدها

مهمة بالاحكام العقلية انظر في الخريدة البهية للعدو رحمة الله عليه - [01:17:42](#)

بدأها في بيان ما هي الاحكام العقلية ما هو الواجب العقلي؟ وما هو المستحيل العقلي؟ وما هو الممكن العقلي؟ ويقول نحن نحتاج الى الاحكام العقلية ندخل من خلالها في علم الاعتقاد. انظر الفرق الهائل في التأصيل العقدي - [01:18:00](#)
شخص يبدأ كلامه في في مسائل الاعتقاد ببيان الاحكام العقلية وما هو الواجب العقلي وتعريفه؟ وما هو المستحيل العقلي وتعريفه؟
والشخص يبدأ كلامه في الاعتقاد بالرجوع الى كلام السلف الصالح - [01:18:15](#)

خلنا في وضع في التأصيل العقدي اذا واما كتب اهل الكلام فتجدها مهمة بالاحكام العقلية وتفصيل هذه الاحكام والدخول في دهاليزها طب العامي ماذا يفعل اذا يريد ان يتأصل في مسائل الاعتقاد؟ ينبغي ان يعرف ما هو الواجب العقلي وما هو المستحيل العقلي؟ وما هو الممكن العقلي؟ هكذا تأصل - [01:18:29](#)
عقيدة السلف الصالح في قلوب العوام واما كتب اهل الكلام فتجدها مهمة بالاحكام العقلية وتفصيلها. وتكاد تخلو من اشارة الى ان مسلكهم هو مسلك الصحابة والتابعين. او تلقوه عنهم الا على سبيل الاستحياء - [01:18:48](#)

لو نظرت في كتب علماء الكلام هل تجدهم يقولون مسلكننا في باب الاعتقاد وطريقتنا في الاستدلال تسير على طريق الصحابة والتابعين؟ لا يذكرون ذلك الا على سبيل استحياء واشارة مجملة موهمة. لماذا لا يذكرون ذلك برأيك - [01:19:06](#)
لانهم يدركون انهم حين يطالبون بالدليل على ان طريقتهم في الاستدلال هي طريقة السلف لن يظفروا الا بمجملات ومتشابهات. لو قلت لعلماء الكلام اتونا بدليل واضح على ان منهجكم في الاستدلال على مسائل الاعتقاد هو منهج السلف الصالح - [01:19:21](#)
لم يجدوا دليلا الا مجملات ومتشابهات لذلك يعدلون الى مقولتهم المشهورة التي ذكرتها لكم قبل قليل التي هي ايش؟ ايش يقولون طريقة السلف اسلم وطريقتنا يعني الخلف طريقتنا هذا يقصدون وطريقتنا احكم - [01:19:42](#)

فهم يقرون في النهاية ان السلف لم يستخدموا اقيستهم المتعمقة المتكلفة هم يدركون ذلك لكنهم حتى يهربوا من هذا المأزق يقولون طريقة السلف اسلم. كانوا يطلبون السلام وطريقة الخلف احكم. ليبرروا طرائقهم في الاعتقاد - [01:20:03](#)
وانها وان لم تكن هذه الطرائق موروثه عن السلف فالسلف كانوا على علم بها لكنهم سكتوا عنها وغضوا الطرف عن الحديث فيها طلبا للسلامة انظر كيف يؤصلون لك هذه الافكار - [01:20:20](#)

ان السلف الصالح يعرفون هذا الكلام الذي نتكلم به في مصنفاتنا لكنهم لماذا سكتوا عنه طلبا للسلامة وابعادا للناس عن الخوض في هذه الامور. واما نحن فنحتاج الى ان نخوض في هذه الادلة المتكلفة وان نتعمق فيها لظهور اهل البدع والمخالفين - [01:20:35](#)
لنا ونحتاج الى سرد هذا وفي الحقيقة انما هو التلقي من منابع الاخرى الم نقل في المحاضرة السابقة ان الذين قبلوا عن الرسل انقسموا الى فرقتين. فرقة تبعت الرسل في كل ما اتت به عن ربها واذعنت وسلمت بالاطلاق. وهم اهل السنة. وفرقة اخرى قبلت ما جاءت به الرسل في الجملة لكنها شربت - [01:20:53](#)

كما قلنا من منابع اخرى نعم الفرق الكلامية نعم شربت من منابع اخرى واصبح في اعتقادها دخن وفيه كدر من منابع الفلاسفة والاغريق وغيرهم من اه اصحاب الملل الذين ترجمت كتبهم مصنفاتهم الى الدولة الاسلامية في عهد المأمون - [01:21:17](#)
ثم بعد ذلك بدأت الفتن تحرق وتلعب في هذه الامة. طيب السؤال المهم قبل ان اختم كلامي في الدليل الثالث. السؤال المهم هنا وهذا سؤال خطير ومهم ودقيق لمن ينتسب الى اهل السنة والجماعة. ما هو - [01:21:38](#)

هو السؤال متى نقول عن قول معين او عن مسألة عقدية معينة انها مذهب السلف. وما خالفه فهو بدعة خارجة عن طرائقهم سؤال خطير لماذا هذا سؤال خطير لان بعض المستعجلين من طلبة العلم للاسف ممن ينتسبون الى اهل السنة - [01:21:54](#)
يستعجلون في الحكم على قول معين بان مذهب السلف اي مسألة ذكرت عن رجل او عن رجلين من السلف مباشرة يجعلونها مذهب عام للسلف ويدعون الناس اليها ويبعدون مخالفيها وهذا قضية خطيرة - [01:22:17](#)

متى تقول عن مسألة معينة او عن قول معين انه مذهب السلف وما يخالفه بدعة هناك طرائق معينة باختصار هناك طريقة هناك طريقتان لنحكم على قول معين بان مذهب السلف في الجملة. الطريق الاول اذا كان هذا القول مشهورا مستفيضا عن السلف الصالح -

صالح فاننا نعد هذا القول نعم مذهباً لهم اذن الشهرة والاستفاضة. هذا الضابط الاول او الطريق الاول. الشهرة والاستفاضة. فمتى كان القول مشهوراً مستفيضاً عند السلف على مسألة معينة يعني قول صريح - [01:22:57](#)

مشهور مستفيض عنهم في مسألة معينة فاننا نقول اذا هذه المسألة بما انها مشهورة مستفيضة على هذا القول الصريح فهذا يدل على انه مذهب ومن خالفه فهو مبتدع. كمسألة مثلا القول بان القرآن غير مخلوق - [01:23:17](#)

هذه الجملة القرآن غير مخلوق بل هو كلام الله جملة نقلت صراحة عن السلف بالاستفاضة والشهرة. ولا يعرف لعلماء السلف مخالف الا من البدع من اهل البدع من المعتزلة وغيرهم - [01:23:34](#)

صحيح فاذا القرآن كلام الله غير مخلوق؟ نعم هذا مذهب السلف لان هذه الجملة وهذه المسألة نقلت نقلاً مستفيضاً مشهوراً. اذا هذه الطريقة الاولى في الحكم على قول معين بانه مذهب السلف وانما - [01:23:47](#)

فخالفه منهج بدعي الطريقة الثانية ان يحكي من هو معروف بالتحقيق في العلم عن قول معين بانه اجماع السلف او مستفيض عن السلف كمثل محمد ابن نصر مروزي ممن عرف بالتحقيق في العلم. كذلك ابن عبدالبر - [01:24:03](#)

والا لجاؤهم من العلماء الثقات المعروفين بالتحقيق اذا وجدنا عالماً ثقة قال عن قول معين بان اجماع السلف كان عليه فاننا نعتبر هذا القول مذهب السلف طب ايش الفرق بين الطريقة الثانية والطريقة الاولى برأيك - [01:24:27](#)

والاستفاضة اه. يعني الطريقة الاولى نحن وجدنا اقوال السلف بين ايدينا متواترة ومستفيضة مشهورة. لم نحتج الى نقل امام معين للاجماع عليها لا هي موجودة بين ايدينا وصلت ايننا. فهي مستفيضة واستفاضة ظاهرة لدينا - [01:24:47](#)

الطريقة الثانية نحن لم نجد اقوال مستفيضة بين ايدينا لكن وجدنا احد العلماء المحققين من اهل العلم نقل اجماع السلف على هذا القول او استفاضة هذا القول عند السلف فحينئذ ايضاً نتبعه لانه عالم - [01:25:04](#)

محقق معلوم عند اهل العلم بالتحقيق في فهم اقوال السلف والرجوع اليها. كمحمد ابن نصر كما قلنا وابن عبدالبر في جملة اقواله. وابن عبدالبر ركزوا في جملة اقواله ونقول له ومن هنا يعرف احبتي ان ما اذا عرفنا كيف نعرف ان نقوم بمذهب السلف هكذا -

01:25:21

اما ما يسلكه بعض المستأجرين من طلبة العلم على قول نقل عن رجل او رجلين من علماء السلف ولم يشهر ولم يكن مستفيضاً عند علماء السلف ولم ينقل الاجماع عليه من العلماء المحققين. فيأتي هذا الطالب على هذا القول المعروف عن رجل او رجلين فيجعله

مذهباً للسلف. ويبدأ يبدع - [01:25:41](#)

هذا ليس منهجاً صحيحاً فإياك ان تستعجل في الحكم على مسألة عقدية بانها مذهب السلف بالعموم. الامر ليس بالسهل اذا هذا الخطأ الاول ان تأتي الى قول عرف عن رجل او رجلين فقط من السلف فتجعله مذهباً عاماً للسلف وتناف عنه - [01:26:01](#)

او فتجعله مذهباً عاماً للسلف وتناف عنه هذا مسلك خطأ. المسلك الخطأ الثاني بعض المنتسبين الى السنة ماذا يفعل اه بعض

المنتسبين الى السنة يقوم بتفهم كلام السلف ثم يجعل فهمه - [01:26:20](#)

حجة يبدع به المخالف ما معنى هذا الكلام يا شيخ بعض طلبة العلم ايضاً يستعجل بصورة اخرى. يأتي الى كلام للسلف مجمل محتمل حال وجوه فيفهم هو منه فهما معيناً - [01:26:41](#)

فيعتبر فهمه حجة يجب على الناس ان تتبعها ويبدع المخالف له في هذا الفهم فهمتم هذه المسلك الخاطى الثاني ان يأتي الانسان

الى كلاما للسلف مجمل كلام ايش؟ مجمل ليس صريح - [01:26:59](#)

فهذا الطالب يفهم من هذا الكلام فهم فيعتبر فهمه هو حجة على الناس يجب ان تتبعها ويعتبر مخالفه مبتدع وهذا منهج خاطى

ايضاً. ففهمك ليس حجة على الناس. جزاك الله خيراً على اجتهادك. فهمك واجتهادك ملزم لك. لكنه ليس ملزماً لغيرك - [01:27:19](#)

انتبه طيب ثم يجعلون كما قلنا فهمهم حجة يبدعون به المخالف فهذا ايضاً مسلك خاطى ولا يصح اعتماده في اعتبار عقائد السلف

صالح لان هذا المسلك يعتمد على الفهم فهمك انت واستباطك انت وليس على - [01:27:39](#)

النقل الواضح الصريح عن علماء السلف فانت فهمت فهما معينا لكلام السابقين ولم نجد هذا الفهم الذي فهمته مصرحا به عنهم. الان نحن لو كان هذا الفهم هو صريح كلام السابقين من قول عنهم بالاستفاضة. خلص عدنا الى الطريقة الاولى. انه هذا القول الذي -
[01:27:57](#)

اذا اعتقدته انت من قول نقلنا صريحا مستفيضا مشهورا. لكن كلامنا في كلام مجمل للسلف يمكن ان يفهم على اكثر من وجه. جاء شخص فهمه بطريقة معينة فنقول هذا فهمك - [01:28:20](#)

ويمكن لشخص اخر ان يفهم هذا الكلام بطريقة اخرى فاياك ان تجعل فهمك حجة على الناس ملزما لهم طيب هكذا نكون انتهينا من تأصيل اه المصدر الثالث من مصادر الاستدلال عند اهل السنة والجماعة. بقي عليه المصدر الرابع والاخير وهو الذي ساختم به محاضرة اليوم - [01:28:33](#)

تجاوزنا الساعة صح؟ ساعة ونصف اهو الطلاب سيعقدون علينا. فقط اختم بالمصدر الرابع والاخير. المصدر الرابع والاخير الادلة العقلية الصريحة الادلة العقلية الصريحة مصدر من مصادر الاستدلال عند اهل السنة؟ نعم الادلة العقلية الصريحة وكلمة الصريحة قيد. لاني سافرق - [01:28:54](#)

من الادلة العقلية المتعمقة والادلة العقلية الصريحة فالادلة العقلية الصريحة الواضحة من مصادر الاستدلال ومصادر بناء الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة. طبعاً ركزوا يا احبتي في قضية وهذا امر مهم عندي الان - [01:29:18](#)

اني الان اتكلم عن مصادر ايش؟ بناء المسائل العقدية. بناء المسألة العقدية عند اهل السنة والجماعة. كيف تبنى الان في مناقشات الملحدين واصحاب الشكوك واللاوجوديين وغير ذلك من اصنافهم. لو دخلت في تعميق الادلة العقلية - [01:29:36](#)

ما عندي مشكلة لكنك انت الان في مقام الدفاع عن العقائد وليس في مقام بناء العقائد وعليكم ان تفرقوا بين مقامين مقام بناء المسألة العقدية عندك وعند المسلمين والاستدلال عليها ومقام الدفاع عن المسائل العقدية في مواجهة الملحدين - [01:29:58](#)

نحن هذه الادلة التي نقول انها مصادر الاستدلال عند اهل السنة والجماعة هي مصادر التأصيل العقدي يعني البناء العقدي لمسائل الاعتقاد عندنا تمام فهذه الادلة المقبولة لدينا لكن في مقام الردود والدفاع والنقاش مع الملحدين - [01:30:21](#)

قد يتساهل في بعض الادلة العقلية المتعمقة ويتسامح بها للحاجة اليها في ذاك الموطن لكن لا اتي بهذه الادلة المتعمقة واجعلها اصلا في بناء المسائل العقدية. ففرقوا بين مقام البناء العقدي ومقام - [01:30:40](#)

الدفاع العقدي. واضح؟ انا اتكلم الان في الادلة التي يعتمد عليها في ماذا؟ في البناء العقدي. وليس في الدفاع العقدي الرابع والاخير الادلة العقلية الصريحة. الادلة العقلية الواضحة الجلية احبتي التي يشترك جل الناس في فهمها وادراكها - [01:30:56](#)

يتفق العقلاء عليها دون الحاجة الى تعمق الفلاسفة من الادلة المعتمدة عند اهل السنة والجماعة على مسائل اعتقاد ما معنى الادلة العقلية الواضحة؟ انا الان ابين لكم هي الادلة العقلية التي يشترك جل الناس في فهمها وادراكها - [01:31:16](#)

العقلاء عليها دون الحاجة الى تعمق الفلاسفة. هذا معنى ان الادلة العقلية الصريحة من مصادر الاستدلال عند اهل السنة. هذا النوع من الادلة نعم مقبول عندنا في البناء العقدي ادلة يشترك جل الناس لا اقول كل الناس اكيد في ناس ضعاف العقول جدا جدا او الصبيان

او من لا شغل له بالعقول ابتداء هذا دعوه - [01:31:38](#)

انا اقول الادلة العقلية التي يشترك جل الناس ويتفق العقلاء على فهمها نعم هي من الادلة ومن مصادر الاستدلال المقبولة عند علماء اهل السنة والجماعة وهذا النوع من الادلة هو الذي اهتم القرآن الكريم بايراده والاحتجاج به - [01:32:01](#)

اليس كذلك؟ كمثلنا كالأستدلال بالخلق المتقن على وجود الخالق هذا دليل عقلي واضح يشترك العقلاء في فهمه. كذلك من الادلة القرآنية العقلية الاستدلال على وحدانية الله. بما يلزم من تعدد الان - [01:32:18](#)

فيها من فساد نظام هذا الكون. صح؟ لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. دليل عقلي لكنه دليل عقلي واضح جلي. لا يحتاج الى وتعمقات تمام؟ اذا كالأستدلال ايضا على وحدانيته بما يلزم من تعدد الاية من فساد لنظام الكون وغير ذلك من الادلة العقلية الجلية التي -

[01:32:33](#)

لا تحتاج الى تعمق. فان قال قائل احبتي ان الاستدلال العقلي قد يخطئ اليس العقل يمكن ان يخطئ؟ كما انه يمكن ان يصيب فكيف تعتبرون الادلة العقلية مصدرا من مصادر الاستدلال العقدي وتبنون عليها المسائل العقديّة. فنقول احبتي - [01:32:53](#)

الادلة العقلية العادية وان كانت نعم قد تخطئ في بعض المطالب لكنها لا تخطئ في ادراك القضايا الاساسية للاعتقاد الادلة العقلية الواضحة لا تخطئ في ادراك المسائل الاساسية في ابواب الاعتقاد. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى منح هذه العقول القدرة على ادراك هذه المسائل الاساسية - [01:33:15](#)

وايدها ابدوا العقول بالايات الظاهرة في الافاق وفي النفس على وجه مانع للخطأ تماما لمن نظر بعقله متجردا عن الهوى والعناد فاحفظوا هذه القاعدة الدليل العقلي لا يخطئ في اساس الاعتقاد - [01:33:46](#)

لان الله منح العقول القدرة على الاستدلال عليه من خلال تأييدها بالادلة الظاهرة المستفيضة في الافاق وفي انفسنا على وجه قاطع للخطأ تماما لكن بشرط ان ينظر الانسان بماذا بالعقل - [01:34:07](#)

مريدا الحق بعيدا عن التجرد بعيدا عن الهوى والعناد ومما ينبغي التنبيه عليه ايضا احبتي ان الادلة العقلية انما تستقل في دلالتها على ماذا؟ يعني الدليل العقلي على ماذا يمكن ان اعتمد عليه اساسا - [01:34:25](#)

واستقلالاً يمكن الاعتماد عليه في مسائل الربوبية اي اثبات وجود الرب لهذا الكون. نعم العقل يستطيع باستقلاله ان يعرف وجود الرب واستطيع ان استخدم العقل استقلالاً في اثبات صدق النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. لكن العقل لا يستقل بعد ذلك بتأسيس - [01:34:43](#)

عقيدة تفصيلية بعد ان يستدل العقل على وجود الرب ويستدل على ثبوت النبوة لا يستطيع بعد ذلك ان ينشئ عقيدة تأسيسية تفصيلية وانما العقائد التفصيلية تؤخذ من الوحي من الكتاب والسنة - [01:35:05](#)

ووظيفة العقل ان يفهم وان يتعقل ما ورد في الكتاب والسنة مع الازعان والتسليم والانقياد مع الازعان والتسليم والانقياد لها. ويفهمها لكنه يدعن ويسلم لها. من دون اعتراض على هذه الادلة والله بحجة عدم ادراك العقل لهاي المسألة. او والله انه العقل - [01:35:24](#)

قم بالامتناع العقلي العقل يحكم بالامتناع على ظاهر هذا النص. فيجب ان اول وان احذف هذا النص. اذ لا يوجد انتبهوا لا يوجد نص صحيح صريح في كتاب السنة يخالف شرائح العقول. ما في - [01:35:49](#)

وانما التعارض الذي ينشأ المتكلمون بين ظواهر النصوص وبين عقولهم نشأ في اوهام الفلاسفة والمتكلمين ومن تبعهم الذين ادعوا ممتنعات عقلية جاءوا على امور قالوا هذه ممتنعات عقلية وجاءت ظواهر النصوص - [01:36:06](#)

على هذه الممتنعات العقلية فقالوا هل يجوز ان يكون ظاهر النص ممتنعا عقلا؟ لا يمكن فعلينا اذا ان نؤول النص وان نحرف النص. فاتوا الى امور معينة جعلوها ممتنعات عقلية. وان كانت في الحقيقة ليست ممتنعات عقلية وانما هي اوهام - [01:36:28](#)

عقلية هم توهموها وجعلوها ممتنعات. فاياكم ان تظنوا ان الانسان اذا حكم على شيء بانه يمتنع عقلا معناته فعلا كلامه صحيح انه ممكن عقلا. لا انتظر. من قال لك ان هذا الامر ممتنع عقلا؟ انت بتصورك وتوهمك. بل في الحقيقة احبتي من نظر في تاريخ الامم عبر تاريخ البشرية - [01:36:44](#)

تجد مثلا قوم يقولون هذا الامر ممتنع عقلا. السمنية قالوا بعثة الانبياء ممتنعة عقلا ورد عليهم اهل الكلام. طب آآ لو لو كان كل انسان سيزعم ان هذا الامر ممتنع عقلا. وبالتالي تتبعه في ذلك سرد كل النصوص - [01:37:04](#)

فلان يرى ان هذا الامر ممتنع عقلا اه وهذا النص اذا بالتالي جاء على الممتنع فيجب ان يؤول. وفلان يرى ان هذا الامر ممتنع عقلا. بالتالي اذا يجب ان يؤول النص - [01:37:22](#)

فما هي الممتنعات العقلية؟ وما هي الاوهام العقلية؟ هذا هو الذي ينبغي علينا ان نفرق بينهما. العقل كما قلنا ان خلاصة الكلام نشئت الكلام العقل يستقل بادراك وجود رب يستطيع ان يستقل باثبات صدق النبي عليه الصلاة والسلام لكن بعد ذلك لا يستقل بتأسيس عقيدة تفصيلية. وانما محله التلقي - [01:37:32](#)

من الوحي من الكتاب والسنة. ويكون وظيفة العقل حينئذ ان يتفهم ويتعقل ما ورد في الكتاب والسنة مع ماذا؟ مع التسليم لها ولا يحق للعقل ان يعاند وان يحاد نصوص الكتاب والسنة وان ينشئ بوهمه ممتنعات عقلية - [01:37:57](#)

يجعلها في مقابل النصوص الشرعية ليحرف النصوص الشرعية عن دلالتها الظاهرة الى ما يهواه ويعتقده فهذه انتبهوا عليها. اذا باختصار هذه مصادر آ الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة التي يجب ان يكون البحث من خلالها فقط - [01:38:17](#)

الهداية الفطرية الوحي بالكتاب والسنة ما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وعرفنا ضابط ما عليه السلف الصالح والادلة العقلية الصريحة. هذه الادلة هي التي يعتمد عليها في ماذا - [01:38:39](#)

في البناء العقدي عند اهل السنة والجماعة اكرر كلمة البناء العقدي تهمني هذه الادلة هي التي ينبغي ان يعتمد عليها في البناء العقدي. ان تبني العقيدة عند المسلمين. عند الموافقين لك تبنيها من خلال هاي الادلة. لا نحتاج - [01:38:53](#)

الى اكثر من ذلك واما عملية الدفاع العقلي وما يتسامح فيها وما يتسامح فيها من التعمق في بعض الادلة العقلية هذا امر اخر دعوه على جنب ندرسه ان شاء الله في المحاضرة القادمة. لكن في البناء العقلي - [01:39:12](#)

عند المسلمين نبي عقائدنا وعقائد العوام خلال هاي الادلة فقط. ولسنا محتاجين الى التعمقات ولا الى التكاليف ولا الى التحريفات ولا الى الهوى. نحتاج ان نكون متبعين لا مبتدعين - [01:39:29](#)

لا اطيل عليكم اكثر من ذلك في المحاضرة القادمة باذن الله نقف على مصادر الاستدلال المرفوضة. عند علماء اهل السنة وما وجه رفضها. وهل يمكن توظيف هذه الوسائل المرفوضة في - [01:39:44](#)

اماكن معينة تصبح بها مقبولة هذه سنتكلم عنه ان شاء الله في المحاضرة القادمة وننتقل الى قواعد عقدية اخرى عند اهل السنة والجماعة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه - [01:39:58](#)

وسلم غرس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسع - [01:40:11](#)